صوتٌ ذبيح

ليسَ جسمي إنّما صَوتي جَريحْ ... أنتَ كُـلّي وأنـا نُصـفي ذَبيحْ
كُلَّما أسكـتُ آهاً يَسـتَغيث ... فالجُراحـاتُ بِهـا نـايٌّ وَقيـحْ
أنتَ فصلُ القولِ لو قُلنا عِراق ... مَنطِقُ العَصرِ وَعرّاب الفَصيحْ
قُل لمَن يَبني قصوراً في الهَواء ... قَد يلوذ القصرُ في بيتِ الصَفيحْ
يا عراقُ الضيمِ يا فخرَ الإبـاء ... جامــعٌ للعــزِّ والعزُّ شحيـحْ
ضَيغمٌ أنتَ بميـدانِ الزَّمـان ... ليسَ عيباً إن كبا الدهرُ تَطيحْ
إنّمـــا العـيبُ إذا آنَ الأوان ... سيفُك المسلولِ أن يَبقى طَريحْ
طبعُهـا الأشياءُ حـلٌّ وَجَميل ... إنَّمـا الأفعـالُ تَأتي بالقبيـحْ
كيفَ ما كُنتَ فإنّي قَد أكـون ... دُلَّني أينَ سَتمضي بالصريـحْ؟
مَدخلٌ الأبوابِ بابٌ للسَماء ... شعَّ بالأنوارِ مِن وجــهٍ مليـحْ
ليلُكَ الأخـاذُ نـورٌ كالضـياء ... في سَوادِ العينِ أمسى مستريـحْ
كيفَ أمشي تاركاً وجهَ الصَباح ... يَستمدُّ الضوءَ مِن وجهٍ صبيحْ
أيُّ عرقٍ في عراق المكرُمـات ... يَشتكي السكينُ مِن نحرِ الذبيحْ
عيبُنا نَمضي على حدِّ السيوف ... نَخــوةٌ فـينا إلى الآن تَصيـحْ